اليابان قوة تكنولوجية

تمهيد:

تمكنت اليابان في ظرف وجيز من تحقيق نمو اقتصادي مهم جعلها تحتل الرتبة الثانية عالميا.

فما هي أهم خصائص ومشاكل الاقتصاد الياباني؟

اهتمت اليابان بتطوير صناعتها:

تتوفر اليابان على صناعات قوية تتركز في الجنوب على شكل ميغالوبول، وتحتل الرتبة الأولى عالميا في إنتاج السفن والإلكترونيك المنزلي والسيارات، والثانية في الفولاذ والمعلوميات، أما قطاع الفلاحة فيعاني من ضيق مساحة السهول (15% من المساحة العامة) وبذلك لا تحقق اليابان الاكتفاء الذاتي الغذائي رغم الاعتماد على التقنيات الحديثة. أما المبادلات التجارية فتقوم على تصدير فائض الإنتاج (84% مواد صناعية و16% مواد أولية) بقيمة 461.2 مليار دولار، وتستورد الحاجيات (45% مواد صناعية و55% مواد أولية) بقيمة 409.6 مليار دولار، مما ينتج عنه فائض في الميزان التجاري.

يستفيد اقتصاد اليابان من عدة عوامل:

إذا كانت اليابان تعاني من نقص كبير في الثروات الطبيعية من طاقة ومعادن، فإنها تستفيد من وفرة اليد العاملة وحيويتهم وضعف الأجور، مع الاعتماد على إنتاج الطاقة باستغلال قوة الماء أو حرارة الأرض الباطنية للحد من التبعية للخارج، إضافة إلى الاعتماد على التخطيط الاقتصادي والبحث العلمي وقوة التركيز الرأسمالي في إطار مؤسسات كيريتسو Keireitsu مثل ميتسوبيشي وطويوطا حيث تندمج المؤسسات الصناعية والأبناك والمقاولات التجارية. ومن جهة أخرى تعمل اليابان على إحداث فروع لمصانعها أو المساهمة في رأسمال الشركات الكبرى بالدول المتقدمة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية لتجنب ضغوط السياسة الحمائية والرسوم الجمركية.

تواجه اليابان عدة عراقيل:

طبيعية: تعاني اليابان من قلة الأراضي الفلاحية حيث لا تتجاوز نسبتها 15% من المساحة العامة، مما يؤثر بشكل سلبي على الإنتاج الفلاحي، ومن جهة أخرى تواجه خطر الأعاصير المدمرة والأمواج العالية (ظاهرة تسونامي) خصوصا على السواحل الشرقية والجنوبية، إضافة إلى تردد حوالي 5000 هزة أرضية سنويا مما يؤدي إلى ارتفاع نفقات بناء وترميم التجهيزات الأساسية.

اقتصادية: تواجه اليابان منافسة قوية من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي في بعض الصناعات المستقبلية المتعلقة بميدان الاتصال والفضاء وبرامج المعلومات، إضافة إلى منافسة الصين وبعض دول جنوب شرق آسيا في مجال النسيج وبعض الصناعات الدقيقة. ومن جانب آخر يؤثر ضعف إنتاج اليابان من المواد الأولية على الميزان التجاري، حيث تستورد حوالي 80% من حاجياتها من الطاقة.

سياسية: تعاني اليابان منذ انهزامها خلال الحرب العالمية الثانية من تواجد قواعد عسكرية أمريكية لمراقبة أنشطتها العسكرية والحد من صناعة الأسلحة مما يضعف من مكانتها السياسية عالميا.

خاتمة: تمكنت اليابان من تجاوز مشاكلها الطبيعية وتطوير صناعتها بالاعتماد على كثرة السكان وحيويتهم، إضافة إلى أهمية السوق الاستهلاكي الداخلي والخارجي.

www.mowahadi.com